حداة العيش رفقا بالنجايب ، فقلبي سار في اثر الركايب ،
وجسمي داب من سقم ودبل ، ومن شوق الى لقا الحبايب ،
فهل من سبيل الى التلاقي ، فدمعي قد غدا مثل السحايب ،
لان سمح الزمان بطيب وصل ، وبلغنا المقاصد والمارب ،
لالتمن داك الترب جهرا ، واروية بادمعي السواكب ،
واحطي بالعقيق وساكنيه ، ومن قد حل في تلك المضارب ،
نحركه بدر الحسن طوعا ، سجدا في جميع المشارق والمغارب ،
فقل ما شيت عن ليس تحصي ، فضايله بحصر او بكاتب ،
فما استطيع له اعتبارا ، الحصي والرمل رمل الكثايب ،
عليه من المهيمن كل وقت ، صلاه ما بدا نور الكواكب ،
وخص الال والاصحاب جهرا ، جميعهم وعترتهم الاطايب ،

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نبيا وادم بين الما والطين وذكر ابو محمد المالكي وابو الليث السمرقندي رحمة الله عليهما ان ادم عليهما السلام حين اصاب ما اصاب قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وتقبل توبتي فقال له الحق جل جلاله من اين عرفت محمد قال الهي لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا منه عندك فتوسلت اليك به فلما دعا ادم تاب الله عليه وغفر له وينشد

دمعي على وجنتي من اجلكم يسفح ، وناظري لسواكم قط ما يصفح ،
ان كنت اذنبت من لي غير كم يصفح ، فالصلح بعد الجفا اصلح ،

ثم ان الله عز وجل اودع نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر ادم واسكنه الجنه واسجد له الملايكه ثم ان الله عرفه قدر ما اودعه من السر فقال له يا ادم تطهر وسبح وقدس وات زوجتك على طهارة منك ومنها فاني مخرج منكما نوري ففعل ادم ما امره الله به فنقل الله نور محمد صلى الله عليه وسلم الى حوى فكان ذلك ليلة الجمعه لاثني عشر ليله خلت من شهر رجب وكان يري في وجه حوي دايرة كدايرة الشمس فلما وضعت شيت عليه السلام انتقل النور فلما كبر واخذ حد ود الرجال اخذ ادم عليه السلام العهد عليه ان لا يضع هذا السر المغيب الا في المطهرات من النسا ليصل الى المطهرين من الرجال فما زالت تلك الانوار تنتقل من اصلاب الاخيار

الى المحصنات من النسا الاطهار ويدنو ويقرب الى ان وصل الى عبد الله بن عبد المطلب

شعر ، ما زال نور محمد متنقلا ، بالطيبين الطاهرين ذوي العلا ،
حتى لعبد الله جا مطهرا ، ولوجه امنه جا متهللا ،

فلما انتقل ذلك النور الى امنه امنت به من المخاوف الكامنه طهرت لانتقال نوره الايات تباشرت به جميع المخلوقات نودي في الارض والسموات يا عرش تبرقع بالوقار يا كرسي تدرع بالفخار يا سدرة المنتهى ابتهجي بانوار المهابه تبلجي يا خزان تزخرفي يا حور من المقصورات اشرفي يا معشر الملايكه تمنطقي بالعرش وحفي يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق ابواب النيران فان النور المخزون والسر المكنون الذي هو في خزاين قدرتي في الازل في هذه الليله الى بطن امنه قد انتقل طهر عند ذلك صفا يقينها انطوت الاحشا على جبينها سطع نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبينها فاول شهر من شهور حملها تزلزل قصر كسري الشهر الثاني امتلات الاكوان بالبشر الشهر الثالث عادة بحيره ساوه الشهر الرابع انقطع وادي سماوه الشهر الخامس وقعت بحيره طبريه الشهر السادس مات ابوه عبد الله للاسرار الخفيه الشهر السابع خمدت النيران الشهر الثامن انشق الايوان ودل كسري وهان الشهر التاسع سقط عن راس كسري التاج وعظم كربه وهاج فسال عن ذلك الكهان والرهبان فقيل له قد ان مولد سيد الاكوان سيد ولد عدنان وهو النبي المبعوث في اخر الزمان المبعوث بالدليل والبرهان المبعوث في التوراة والانجيل والزبور والفرقان الذي يظهر دينه على ساير الاديان

شعر ، شهر الربيع قد فاق كل الزمان ، اذ جا نايه الهدى والامان ،
لان فيه ولد المصطفى ، الهادي لطريق البيان ،
محمد المبعوث الى جميع ، الخلق من انس وجان ،

قال ابن ابي زيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليله خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل فابتهجت الاكوان لقدوم هذا النبي الجليل ففي اول ليله منه حصل لامته السرور والهنا وفي الليله الثانيه بشرت بنيل المنا وفي الليله الثالثه قيل لها قد حملت بمن يقوم لمجدنا ويشكرنا وفي الليله الرابعه سمعت تسبيح الملايكه معنا وفي الليله الخامسه رات في منامها الجليل وقال لها ابشري بهذا النبي الجليل صاحب النور والثنا وفي الليله السادسه دام السرور والفرح وما فتر وفي الليلة